المختصر في كتاب الاسبوع رقم 205

تحليل الكتابات النفسية من منظور إسلامي

تحرير: أ.د.عبدالحليم محمود السيد وزملاءه

عرض: أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح

أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك

قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل(الدمام سابقا).

Maanslaeh62@yahoo.com

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي وتواصل حلقات المعرفة بين الماضي والحاضر . سوف نحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية(النفسية)في موضوعاتها لمؤلفين عرب وبعرض وجيز بقصد تسليط الضوء على الارث السيكولوجي العربي الحديث ومساهمة علماء النفس والطب النفسي العرب المعاصرين في إغناء المكتبة النفسية.

لكل علم مسلماته، ومناهجه، ومنجزاته، ومن المفترض وجود علاقة تفاعلية بين تلك العناصر وبين الثقافة الحاضنة لهذا العلم. وبطبيعة الحال فإن الأمر ذاته ينطبق على علم النفس المعاصر، الذي يغلب عليه الطابع الغربي في الحقبة الراهنة

هذا الكتاب قام بكتابة التقرير النهائي للبحث (التحرير) كل من الاساتذة أ.د.عبدالحليم محمود السيد من قسم علم النفس كلية الاداب جامعة القاهرة ، أ.د. طريف شوقي – من قسم علم النفس كلية الاداب جامعة بني سويف، أ.د. عبدالمنعم شحاته من قسم علم النفس كلية الاداب جامعة المنوفية.

صدرت الطبعة الأولى عن شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة في عام 2010 يناير ، وهومن إصدارات الجمعية العربية للتربية الاسلامية ويقع الكتاب في (583) صفحة ومقسم الى تسعة معايير على النحو التالي:

تصدير

مقدمة: دواعي القيام بهذا البحث وطبيعة المعايير المستخدمة في تقييم الأعمال ذات التوجه الإسلامي علمياً

المعيار الأول: معدل الاستشهاد بالأصول الإسلامية(القرآن والسنة والسيرة وكتب التراث) ومدى ملاءمتها للسياق

(1) معدل الاستشهاد بالأيات القرآنية، و الاحاديث النبوية، وكتب السيرة والتراث الإسلامي

(2) (ب) مدى ملاءمة تلك الاستشهادات للسياق المستخدمة في إطاره

المعيار الثاني: مدى وضوح تعريف المفاهيم النفسية الواردة بالنص والدقة صياغتها

المعيار الثالث: وجود إطار نظري قوي ومتماسك ينطلق منه الباحث أو يتوصل إليه

(أ) تعريف الإطار النظري

(ب) وظائف الإطار النظري

(ت) تقييم طبيعة الأطر النظرية في الكتابات النفسية الحديثة ذات منظور إسلامي

المعيار الرابع: مدى التفاعل بين التراث الإسلامي والنفسي وتوظيفه في إثراء البحث

المعيار الخامس: مدى موضوعية أو تحيز الباحث

المعيار السادس: الالتزام بالتراكمية

المعيار السابع: التمسك بالمنهجية

المعيار الثامن: اتساق الباحث مع النتائج المتواترة في العلم

المعيار التاسع: طرح مقترحات أصلية لتطوير المجال البحثي تعليقات القائمين بالتحليل

خاتمة

(أ) الخلاصات والدلالات

(ب) الأبعاد المقترحة للعلاقة بين علم النفس والإسلام

(ت) الأفاق المستقبلية لهذا التوجه(وماذا بعد؟)

- المراجع
- ملخصات الكتابات موضع التقييم
- اولاً: الكتب
- ثانياً: البحوث والمقالات
- ملحق ملخصات الأعمال موضع التقييم

وحيث إن العلماء الغربيين ألقوا الضوء على إسهامات الحضارة اليونانية في نشأة وتطور علم النفس الحديث بالقدر المناسب نظراً لأواصر الصلة التي تربطهم بها في حين أن هناك ما يمكن أن نطلق عليه غياباً نسبياً لإبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء هذا العلم

لزاماً علينا كباحثين نفسيين مسلمين ذوي صلة وثيقة بمنجزات تلك الحضارة الوقوف على والكشف عن ذلك الدور الذي مارسته في إرساء قواعد ذلك العلم، وإثراء مفرداته، وصقل تطبيقاته

تصدير

لكل علم مسلماته، ومناهجه، ومنجزاته، ومن المفترض وجود علاقة تفاعلية بين تلك العناصر وبين الثقافة الحاضنة لهذا العلم. وبطبيعة الحال فإن الأمر ذاته ينطبق على علم النفس المعاصر، الذي يغلب عليه الطابع الغربي في الحقبة الراهنة، بيد أن الباحث المدقق في تاريخ ذلك العلم بمقدوره أن يرصد إسهامات مهمة لثقافات أخرى، غير غربية، من بينها الثقافة اليونانية والإسلامية، وحيث إن العلماء الغربيين ألقوا الضوء على إسهامات الحضارة اليونانية في نشأة وتطور علم النفس الحديث بالقدر المناسب نظراً لأواصر الصلة التي تربطهم بها في حين أن هناك ما يمكن أن نطلق عليه غياباً نسبياً لإبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء هذا العلم؛ لذا نجد لزاماً علينا كباحثين نفسيين مسلمين ذوي صلة وثيقة بمنجزات تلك الحضارة الوقوف على والكشف عن ذلك الدور الذي مارسته في إرساء قواعد ذلك العلم، وإثراء مفرداته، وصقل تطبيقاته، ويتوقع ألا يقف الأمر عند ذلك؛ فترات حضارتنا الأسلامية ما زال حياً فاعلاً قادراً على الارتقاء بالواقع الحالي، وتزويد علم النفس المعاصر بالعديد من القواعد والمبادئ التي تنظم كلاً من حركة البحث والممارسة، وبوجه خاص في مجتمعاتنا الإسلامية التي هي في أمس الحاجة إلى تطبيقات هذا العلم، والذي يتوقع أن تضحى أكثر نفعاً حين تكون معبرة ومتوافقة مع الخصوصية الثقافية العربية الإسلامية؛ ومن هذا المنطلق فإن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يتمثل في سبل تفعيل التراث الفكري الإسلامي وضبط علاقته التبادلية مع علم النفس المعاصر بحيث يصبح علم النفس أكثر اقتراباً وتناغماً مع هويتنا الثقافية؛ ومن ثم يصبح أكثر تأثيرا في صقلها وشحذها على بلوغ أهدافها وتحقيق طموحاتها.

وحتى نتمكن من وضع ذلك التصور موضع التحقيق قمنا بفحص مجموعة من الدراسات والبحوث النفسية ذات الطابع الإسلامي(111 عملاً) فحصا نقدياً في ضوء تسعة معايير علمية يجب توافرها في أي عمل علمي، حيث نقر بأنه كذلك، من قبيل مدى ما يتسم به العمل من موضوعية، ومنهجية، وتحديد للمفاهيم بشكل إجرائي، ووضوح للإطار النظري والاستفادة من الجهود العلمية السابقة في المجال، ومدى ملاءمة الاستشهادات الإسلامية للسياق النفسي. وهكذا.

ومن المتوقع أن يسفر هذا التقييم النقدي عن تحديد النقاط الإيجابية في تلك الجهود الرامية لتأصيل العلاقة بين علم النفس والتراث الإسلامي والتي من شأن تمثلها تفعيل هذا التوجه فضلا عن الوقوف على بعض الجوانب السلبية، ونقاط التحفظ، على هذا التوجه والتي يجب مراجعتها. وتلافيها حتى نرشد مساره، ونعظم من عائده العلمي والاجتماعي والثقافي، وهو ما يعني المزيد من التقدم الحضاري بطبيعة الحال.

ومما يجدره ذكره ونحن بصدد نسبة الأفضل لأهله فيما يتعلق بآليات إجراء هذا البحث أن نتقدم بوافر

التقدير للقائمين على أمر " الجمعية العربية للتربية الإسلامية" والتي وفرت الدعم المادي والمعنوي لهذا البحث، والذي يعكس ذلك الدور المحوري الفاعل لجمعيات المجتمع المدني في تطوير وتوجيه دفة البحث العلمي. ونخص بالذكر سعادة الدكتور " جمال الدين عطية" المنظر الفقهي القانوني صاحب الرؤية الثاقبة والتوجه المستقبلي المثمر، والذي اقترح فكرة إجراء هذا البحث على هيئته ودعاهم لتحويلها إلى إجراءات عملية ملموسة، ولا يفوتنا في هذا المقام أيضاً الإشادة بتلك الجهود المتميزة للسيدة/ مهجة مشهور في الإشراف والإدارة الفعالة للجوانب التنظيمية والإدارية للبحث، والتي جسدت من خلالها ذلك التواصل المثمر بين اهل الحث واهل البحث.

أما فريق البحث الذي أنيط به القيام بهذه المهمة الجليلة التي تهدف الى خدمة كل من البحث العلمي النفسي والثقافة الإسلامية العتيدة والواعدة فقد تكون من:

أ- **باحثين رئيسين هم:** أ.د. عبدالحليم محمود السيد- أ.د. طريف شوقي فرج – أ.د. عبد المنعم شحاتة، وقد قاموا بصياغة هدف البحث، وخطته، واختيار الباحثين المشاركين، والإشراف عليهم، وكتابة التقرير النهائي.

ب- **باحثين مشاركين هم:** د. الطاهرة محمود- د. أيمن عامر- د. خالد زيادة- د. عزة مبروك- د. عبير أنور- د. فؤاد أبو المكارم- د. صفاء إسماعيل- د. سمية أحمد- د. محمد صديق- د. مي إدريس- د.هبة أبو النيل- د. ناهد فتحي- أ/ منال زكريا.

وقد قاموا بتحليل محتوى الكتابات النفسية موضع هذا التقرير مع تحرير ملخص لها، ذلك التقرير الذي بذل كل من الأستاذ أحمد حنفي الأخصائي النفسي والأستاذ سعيد رمضان المعيد بقسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة بني سويف جهوداً دءوبة في إخراجه بهذه الصورة القشيبة.

وختاماً فإننا ندعو الله أن يسهم عملنا هذا في دفع جهود الباحثين النفسيين ذوي التوجه الإسلامي في الوجهة المرغوبة لإثراء فكر الإمة وترشيد مقدراتها المعرفية ونأمل أن يدرك هذا الجهد بوصفه مندرجاً في إطار المناصحة العلمية التي هي من حقوق باحثينا الأعزاء علينا، ومن واجبات أمتنا على مجمل أهل البحث فيها.

فريق البحث

القاهرة في 2006/8/1

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يتمثل في سبل تفعيل التراث الفكري الإسلامي وضبط علاقته التبادلية مع علم النفس المعاصر بحيث يصبح علم النفس أكثر اقتراباً وتناغماً مع هويتنا الثقافية

رابط كامل النص:

http://www.arabpsynet.com/Documents/BR205MaanAnalysisPsychologicalWritings.pdf

****** ****** ******

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2024 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الخامس عشر)

الشبكة تدخل عامها 24 من التأسيس و 21 على الويب

24 عاما من الكد... 21 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2023

التحميل من الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2022.pdf